

آيات صفات الله و أحاديث صفات الله | د. خالد أبو شادي

خالد أبو شادي

آيات الصفات واحاديتها لانك الله قلبي كله امل لانك ملؤها الالق. لانك الله لن اختار لي ملكا العظيم الذي في ملكه خامسا آيات الصفات واحاديتها. في القرآن الكريم والسنّة المطهرة آيات واحاديث - 00:00:00

يوهم ظاهرها مشابهة الله تعالى لخلقه. وقد حدث جدل كثير حول هذه الآيات والآحاديث. وساورد بعضها هنا على سبيل المثال ثم اعرض للطريقة الصحيحة للتعامل معها في ضوء ما وصل اليه جمهور العلماء. اولا بعض - 00:00:42

الصفات قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال ولتصنع على عيني وقال ان الذين يباعونك انما يباعون الله يد الله فوق ايديهم وقال وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قال - 00:01:02

وقال الرحمن على العرش استوى وقال وجاء ربك والملك صفا صفا وقال يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون ثانيا احاديث الصفات. ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم - 00:01:35

قا فيها وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها قدمه. فينزو ببعضها الى بعض وتقول قط بعذتك وكرمك وانقسم الناس حول هذه المسألة الى اقسام عدة. واحد فرقة اخذت بظاهر النصوص - 00:02:04

فنسبت لله وجوها كوجوه الخلق ويدا كايديهم وضحايا كضحاكم. وهؤلاء هم المجسمة والمشبهة. وليسوا من الاسلام في شيء ويكفي في الرد عليهم قول الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:02:31

اثنان اثنان فرقة عطلت معاني هذه الالفاظ. وقصدوا بذلك نفي مدلولاتها مطلقا عن الله عز وجل الله تبارك وتعالى عندهم لا يتكلم ولا يسمع ولا يبصر. لأن ذلك لا يكون الا بجارحة. والجوارح يجب ان تنفي عن الله تعالى - 00:02:50

فبدلك عطلوا صفات الله. وهم يتظاهرون بتقديسه. وهؤلاء هم المعطلة. واطلق عليهم بعض علماء تاريخ العقاديد الاسلامية الجهمية وهذا قول متهافت. فقد ثبت الكلام والسمع والبصر في القرآن والآحاديث لله رب العالمين - 00:03:10

ثلاثة اما المنهج الصحيح الذي سار عليه جمهور علماء الامة وسلفها الصالح فقالوا نؤمن بهذا الآيات والآحاديث كما وردت ونترك بيان المقصود منها لله تعالى. فهم يثبتون لله اليد والعين والاستواء والضحك والتعدد - 00:03:30

ويتركون له الاحاطة بعلمها مع قطعهم بانتفاء المشابهة بين الله وخلقه. فكل ما خطر ببالك فالله وبخلاف ذلك ولا سيما وقد نهينا عن التفكير في ذات الله في قول النبي صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله - 00:03:50

ولا تفكروا في الله ولا نامتنا امة الوسط بين الامر. فذلك افرادها وسط في التعامل مع صفات الله بين المشبهات والمعطلة. فاثبتو بلا تشبيه ونزعوا بلا تعطيل. كما قال الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:04:10

فاثبتو لله السمع والبصر كما اثبت الله ذلك لنفسه. ولم يعطلاها. ومع اثباتهم نزعوا الله ولم يشبهوه باحد من من خلقه ليس كمثله شيء. قال ابن القيم يصف حال الموحد مقارنة بغيره من اصحاب العقاديد الباطلة فالمشبه - 00:04:33

يعبد صنميه والمعطل يعبد عدمه. والموحد يعبد لها واحدا صمدا. وافضل ما جاء في التعامل مع آيات واحاديث الصفات ما روی عن الامام ما لك حين سئل عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى - 00:04:53

مستوى فقال الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. والحق ان الحديث عن ذات الله والتعقب في آيات الصفات مما نهينا عنه شرعا. لانه يقحم العقل فيما لا يستوعبه العقل. فمن عائشة رضي الله - 00:05:13

او عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية والذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات

فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويلاه. وما يعلم تأويلاه الا الله - [00:05:35](#)
اه الا الله. والراسخون في العلم يقولون امنا به. كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإذا رأيت الذين يتباعون ما تشابه منه فاقولنك الذين سمي الله - [00:05:58](#)

الله فاحذروهم ومعنى فاحذروهم اي لا تجالسوهم ولا تكلموهم لانهم طالبون لفتنة الناس في عقائدهم. كالحديث عن تفاصيل قدر
والخوض في امور الغيب التي لا يعلمها الا الله. وعلم الصفات التي لم يطلعنا عليها الله. وبين الله في الآية - [00:06:21](#)

موقف الراسخين في العلم انهم قالوا امنا به. كل من عند ربنا. لذلك كان عاملا السلف اذا سئلوا عن ايات واحاديث الصفات قالوا
امرها كما جاءت بلا كيف. وضرب الامام ابن تيمية مثلا لهذا. فقال اخبر الله - [00:06:44](#)

وان في الجنة لحما ولبنا وعسلها وخمرا ونحو ذلك. وهذا يشبه ما في الدنيا لفظا ومعنى. ولكن ليس هو مثله ولا حقيقته. فاسماء الله
تعالى وصفاته اولى. وحضر الامام مالك من اصحاب - [00:07:04](#)

للخوض في هذه الآيات فقال اياكم واهل البدعة. فقيل يا ابا عبد الله وما البدعة؟ قال اهل البدع الذين كلمونا في اسماء الله وصفاته
وعلمه وقدرته ولا يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون لهم باحسان. والبعض يظن - [00:07:24](#)

ان التعمق في باب الصفات يزيد الایمان. والحق انه حول العقيدة الى مناكفات بين المتكلمين. وجداها بين مختلفين بدلا من ان تكون
العقوبة طاقة حركية تؤجج الایمان في الصدور. وتزيد الانانية والخشية في القلوب. فرجل - [00:07:44](#)

عقيدة كما وصفه الاستاذ الداعية المربى محمد عبدالحميد رجل العقيدة جندي عامل لا فيلسوف ثم جادل لذا كان غير واحد من
العلماء يتمنى ان يتوفاه الله على ايمان العوام. فروي عن ابي المعالي - [00:08:04](#)

الجويني انه قال عند موته وها انا اذا اموت على عقيدة امي او قال على عقيدة عجائز نيسابور وجاء عن الامام الرازى انه كان يقول
من التزم دين العجائز فهو الفائز. وجاء رجل الى عمر ابن - [00:08:24](#)

لعبدالعزيز فسألة عن شيء من الاهواء فقال الزم دين الصبي في الكتاب والاعرابي وهو عما سوى ذلك - [00:08:44](#)